وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧م، أصدرت حركة فتح بياناً سياسياً للرأي العام العالمي تضمن ما يلي :

(١) الثورة المشتعلة في الأراضي المحتلة هي ثورة من صميم الشعب الفلسطيني بقيادة طلائعه الثورية متمثلة في العاصفة وكافة القوى التي انضوت تحت لوائها .

(٢) هذه الثورة نتيجة طبيعية من شعب ديست أرضه .

(٣) ما من قوة في الأرض تستطيع أن تحول دون ممارسة الكفاح المسلح لاسترداد الأرض المغتصبة وبالطريقة التي يراها الشعب مناسبة[٤] .

وأصدرت حركة فتح في ٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٧م بياناً حول عدم مسئوليتها عن سلامة السياح الأجانب في احتفالات عيدي الميلاد ورأس السنة "حيث إن سلامة الأفراد الشخصية ليس بالسهل ضمانها"[٥] .

وعلى إثر ادعاء أحمد الشقيري عقد مؤتمر عسكري في الأراضي المحتلة شمل كافة التنظيمات الفلسطينية ، وتشكيل (مجلس قيادة للثورة لتحرير فلسطين) حملت فتح على الشقيري حملة شديدة كان لها أثرها الفعال في تنحيته[٦] .

أما في الداخل ، فبعد سكون قصير امتد حوالي شهر بعد حرب حزيران/يونيو ـــــ

(١) عدوان ، عصام : حركة التحرير الوطني ، ص ١٧٨-١٧٩ .

(٢) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ١٠ .

(٣) صايغ ، يزيد : بدايات العمل ، ص ١٢-١٣ .

(٤) الوثائق الفلسطينية العربية لعام ١٩٦٧م ، ص ٨٨٧ .

(٥) المصدر السابق ، ص ٩٧٢ .

(٦) الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٧م ، ص ١٣٥ .

٦٧م تجدد النشاط الفدائي ، واخذ منذ ذلك الحين اتجاهاً تصاعدياً ، ولعل فترة السكون كانت فترة مراقبة واستجماع وإعادة تنظيم[١] .

في قطاع غزة ، قام أبناء فتح بترتيب الصفوف والمواقع وعملوا على جمع الأسلحة ، وشراء الكثير منها بأثمان رخيصةفقد كان ثمن الكلاشنكوف الواحد جنيهاً مصرياً ، ثم بدأ يرتفع ثمنه حتى وصل إلى ثلاثين جنيهاً[٢] ، وكانت فتح في القطاع قد نفذت عمليتين قبل الانطلاقة الثانية (٢٨ آب/أغسطس ١٩٦٧م) ، كانت الأولى في ١٥ حزيران/يونيو ١٩٦٧م ، والثانية في ١٥ تموز/يوليو ١٩٦٧م[٣] ، وفي آب/أغسطس ١٩٦٧م اعتقلت الاستخبارات الإسرائيلية الكثيرين من ناشطي فتح في قطاع غزة ، مستفيدة من ملفات الأمن المصرية التي تم الاستيلاء عليها في حرب ١٩٦٧م[٤] .